نِعَم الاله على العباد كثيرة واجلهنّ نجابة الابناء

وانتنّ يافتيات اليوم وامهات المستقبل. هل ترين من انفسكنّ استعداداً لقبول هذه العطية ؟ وهل انتنّ اهلاً لنيلها وكفاءً للانتفاع بها ؟ هل انتنّ حائزات على معنى الآداب الحقة فيفرح بكنّ الوطن . وتكونّ العروس العزيزة التي يفتخر بها بين الممالك الاخرى ؟ ام انتنّ لم تزلنَ غارقات في لجات بحر الجهالة . منفصلات عن عالم العرفان بعيدات عن كل الصفات الحميدة والخصال الجميلة ؟ ؟ ؟ ؟ ؟

الى السيدات

« هلمّ ايتها الفاضلات نخدم الله والحرية والوطن »

وهبكنّ الله من حاسة البصر قوة ترينَ بها قبةً زرقاء انتشرت في آفاقها كواكب نور تجعل الظلام ضياءً وتبسط للضال آيات الاهتداء . وارضاً تنبت جبات تجري من تحتها الانهار وتقوم بها حياة تأتي بالمعجزات . عيون ترى عجائب الاقدار والكائنات

فهلم ايتها الفاضلات نخدم الله والحرية والوطن .

وهبكنّ من حاسة السمع قوة تميزنَ بها صدح الحمام من زئير الاسود . وغناء البلابل من نقيق الضفادع . وحفيف الاشجار من دوى العاصفة . وخرير الانهار من هدير البحار وأخيراً زقزقة العصافير من الخنازير .

آذان تسمع من الطبيعة الحاناً شجية تسبح رب البرية

فهلمّ ايتها الفاضلات نخدم الله والحرية والوطن .

وهبكنّ من حاسة الذوق قوة تميزنَ بها الحنظل من البرتقال والساخن

من البارد والمالح من العذب والشهي من التافه لسان يتذوق خيرات الله فنقول:

هلمّ ايتها الفاضلات نخدم الله والحرية والوطن

وهبكنّ من حاسة الشم قوة تفرقنَ بها بين المنتن والمنعش . بين الذكي والكريه بين العاطن والعاطر انف تشممنَ به طيب الحياة

فهلمّ ايتها الفاضلات نخدم الله والحرية والوطن

وهبكنّ من اللمس قوة تفرقنَ بها بين الخشن والناعم بين الحديد والحرير بين النار والماء . بين الصلب والحديد . بين المائت والحي قوة تشعر بالحياة والموت تدعو اللسان الى المنادات

هلمّ ايتها الفاضلات نخدم الله والحرية والوطن

وهبكنّ قوة حيوية تنعمنَ بها في حياة عجيبة وسط طبيعة عظيمة غنية شائقة فيها لمن عقل نواميسها هناء ولمن جهلها شقاء دبت على ارضها الافعى والنملة وحلق في جوها النسر والعصفور

هلمّ ايتها الفاضلات نخدم الله والحرية والوطن

وهبتكنّ الحرية روحا مطلقة تسير في عالم الخيال ناشرة اجنحتها تطير في فضاء التصورات وتنزل الى حقائق الموجودات وتقدم على الامال بقدم ثابتة ورأس مرفوعة تناديكنّ

هلمّ ايتها الفاضلات نخدم الله والحرية والوطن

وهبتكنّ الحرية قوة تسرنَ بها الى ما ترغبن فيه وترجعنَ بها عما ترغبنَ عنه . وتعملن بها على انجاح امانيكنّ وتدافعنَ بها عن امالكنّ وتنصرنَ بها على انفسكنّ اذا طمحت وعلى مطامع الغير اذا جمحت ...

فهلمّ ايتها الفاضلات نخدم الله والحرية والوطن

وهبتكنّ الحرية مجالاً فسيحاً لاي عمل عظيم ترتفع به انفسكنّ الى سماء الكمال . وتجول فيه همكنّ مما ملكت من القوى الى كرائم الخصال وتمرح فضائلكنّ بما رزقت من الهمم بشمم وإباء ويفوز فيه عيشكنّ بما تطلبنَ من رغدٍ وهناء

فهلمّ ايتها الفاضلات نخدم الله والحرية والوطن

وهبتكنّ الحرية تألهاً يرفعكنّ على الخلائق جمعاء تسمون بجلاله الى افق الكمال وترتقين بكماله على عرش الجلال وتضع على رؤسكنّ تاج الجمال فتشدو من حولكنّ ملائكة الصلاح

هلمّ ايتها الفاضلات نخدم الله والحرية والوطن

وهبتكنّ الحرية عدلاً يأبى على النفس ان تظلم او تُظلم واستقلالاً يرفع صاحبه عن ان يحكم او يُحكم يطبع على صفحتي القلب الحقوق والواجبات فيسمو به عن ان ينحط الى الشهوات ويقيم في دائرة الكملات

فهلمّ ايتها الفاضلات نخدم الله والحريه والوطن

وهبكنّ الوطن مملكةً كفى ان يقال عنها ملك فرعون يعتني به السؤدد والفخار ملك تأله فيه النيل بما جرّ اليه من ماء وطمى وما روى من انفس ونبات . وما لقى من حب ووفاء تجر بهما التجلة والتكريم الى الخلود بالايات البينات

هلمّ ايتها الفاضلات نخدم الله والحرية والوطن

وهبكنّ الوطن وطنية هي الاخاء بين ابناء تلك المملكة اخاء قواه الجوار برابطة الائتلاف وايده الصالح بجامعة الوحدة وثنى عليه الواجب

بالحاجة الى حفظ البقاء وسجله العقل والنقل بما تقتضيه صروف الحياة

هلمّ ايتها الفاضلات نخدم الله والحرية الوطن

وهبكنّ الوطن مأمناً تحرسه تلك الوطنية بقوتها وتخفره باخائها وتسهر عليه بتضامنها وتدافع عنه بمحبتها وتحفظه باستقلالها وتحييه بوحدتها

فهلم ايتها الفاضلات نخدم الله والحرية والوطن

وهبكنّ الوطن عائلة تنعمن فيها من الاباء بالرحمة ومن الامهات بالمحبة ومن الازواج بالقوة ومن الابناء بالفخار ومن البيت بالنعيم المقيم ومن التعاون بالخيرات والبركات

فهلمّ ايتها الفاضلات نخدم الله والحرية والوطن

الفصل الرابع

« الظروف الحرجة » (تابع ما قبله)

كثيراً ما ترين ايتها الفتاة اشياء ليست في مكانها وادوات وضعت في غير موضعها . ترين احياناً في بيتك الابوي ان لا اثر للنظام ولا شيئاً من الترتيب .. فماذا يجب عليك ان تفعليه والحالة هـذه ؟ يجب عليك ايتها العزيزة ان تضعي كل ذلك في مكانه بدون ان تنبسي ببنت شفه . فلا تلاحظي على والدتك مثلاً قلة الترتيب او عدم النظام لانه ربما نشأ ذلك عن سهوٍ منها او نسيان فاذا رأت والدتك منك هذا واذا رأت انك تؤدين واجبك تمام الاداء بدون تظاهر وبساطة طبيعية لمجرد محبة النظام والميل الى الترتيب واتمام الواجبات لا شك انها تعدك من اكبر معيناتها